[151] المعرفة صدورهم، وعلت لسبق السعادة في الزهادة هممهم، وعذب في معين المعاملة شربهم، وطاب في مجلس الانس سرهم، وأمن في موطن المخافة سربهم، واطمأنت بالرجوع إلى رب الارباب أنفسهم، وتيقنت بالفوز والفلاح أرواحهم، وقرت بالنظر إلى محبوبهم أعينهم، واستقر بإدراك السؤول ونيل المأمول قرارهم وربحت في بيع الدنيا بالآخرة تجارتهم. إلهي ما ألذ خواطر الالهام بذكرك على القلوب، وما أحلى المسير إليك بالاوهام في مسالك الغيوب، وما أطيب طعم حبك، وما أعذب شرب قربك، فأعذنا من طردك وإبعادك، واجعلنا من أخص عارفيك وأصلح عبادك وأصدق طائعيك وأخلص عبادك يا عظيم يا جليل يا كريم يا منيل، برحمتك ومنك يا أرحم الراحمين. المناجاة الثالثة عشر مناجاة الذاكرين [ليوم الاربعاء]: بسم ا الرحمن الرحيم إلهي لولا الواجب من قبول أمرك لنزهتك من ذكرى إياك. على أن ذكرى لك بقدري لا بقدرك، وما عسى أن يبلغ مقداري حتى اجعل محلا لتقديسك، ومن أعظم النعم علينا جريان ذكرك على ألسنتنا وإذنك لنا بدعائك وتنزيهك وتسبيحك، إلهي فألهمنا ذكرك في الخلا والملا والليل والنهار، والاعلان والاسرار، وفي السراء والضراء، وآنسنا بالذكر الخفي، واستعملنا بالعمل الزكي، والسعى المرضي، وجازنا بالميزان الوفي. إلهي بك هامت القلوب الوالهة، وعلى معرفتك جمعت العقول المتباينة فلا تطمئن القلوب إلا بذكراك، ولا تسكن النفوس إلا عند رؤياك، أنت المسبح في كل مكان، والمعبود في كل زمان، والموجود في كل أوان، والمدعو بكل لسان، والمعظم في كل جنان، واستغفرك من كل لذة بغير ذكرك، ومن كل راحة بغير انسك، ومن كل سرور بغير قربك، ومن كل شغل بغير طاعتك. إلهي أنت قلت وقولك الحق " يا أيها الذين آمنوا اذكروا ا ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا " (1) وقلت وقولك الحق " فاذكروني أذكركم " (2)

_____

(1) الاحزاب: 41. (2) البقرة: 152.

_____